



الجلسة الخامسة (مقتطفات)

الأنماط النفسية الاجتماعية وطرائق تأمين الصحة النفسية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet6.pdf>

د. علي زيعور
استاذ التحليل النفسي
aly.zayour@gmail.com

ندعوا الاساتذة العلماء و الاطباء الاطلاع و مدنا آراءهم وقراءتهم النقدية

(يطلبه المتأين من دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت، لبنان)



بمناسبة الاحفاء بالبروفيسور على زيعور العام 2017

شبكة العلوم النفسية العربية

تقترح عليكم على مدار العام 2017

مراجعة احد مؤلفاته بمعدل كتاب كل شهر

التحليل النفسي للذات العربية

انماطها السلوكية و الاسطورية

كتاب الشهر : فيفري 2017



ندعوا الاساتذة العلماء و الاطباء للاطلاع عليه و مدنا آراءهم حوله وقراءتهم النقدية له

مقتطفات

من خصائص الإنسان، في ذلك المجتمع الراكد، القدرية (أصلها اجتماعي تاريخي أكثر مما هو ديني). والاستسلام للأمر الواقع وللقادم. أي أننا هنا حيال اتجاه عقلي، وموقف نفسي اجتماعي، يرفض التخطيط بناء على عدم أيمان بالتنبؤ الجائز علميا في مجالات الحياة

*** **

الكلام المعبر عن الانفعالات (اعجابا، مدحيا، هجاء، تأبينا، توددا...) ثرثار وثقيل، يعبر عن دفع العواطف وسخونتها المستمرة ومشاعيتها وعموميتها. ففي الرد على تحية صباح الخير، تلقى اجابات كثيرة

*** **

يبدو اللغو، والكلام غير المعبر بل المتدفق بجعجة ودون تأكيد على مغزى، كما ولو أن التكلم تسلية، أو زينة، أو عملية تفريج نفساني، واستعادة الاستقرار

*** **

يعيش الفرد في هذا المجتمع القديم، مفكرا حسب مناهج مسبقة، وحسب أطر موضوعية من قبل ومنظمة. وكان ذلك يعني اندثار التفكير الفردي ضمن هذه الحدود الثابتة النمط

*** **

يتشابه الجميع من حيث المنطق، والتفكير، واستعمال مفاهيم قديمة موروثة تفكر عن الجميع، وترسم لهم. الارتباط بالماضي قوي، متصلد، وكان الزمن ذو سير رجعي، أو كأن هوة من السنين الهائلة لم تفصل بين الحاضر والقديم السحيق.

*** **

مهما كان الدخل الفردي متواضعا، يلاحظ على الأغلبية زيادة الاعتناء بالزّي والهندام وما يبدو للناس ويتفرجون عليه.

*** **

يصبح للثوب هنا فعل بديلي، ووظيفة تغطية انجراحات: يعوض عن شعور بالدونية، يرفع من تقدير الذات أمام الذات والآخر

*** **

يرافق تلك الأناقة المفتش عنها، جانبها الآخر ممثلا في التأنق في الكلام: فاستعمال المفردات المزوقة، واستعمال الكلمات الفصيحة (أو الأجنبية)، وإدخالها في الجملة، بشكل مغلوط أو لفظ مشوه أحيانا، يميز الشباب بجلاء.

*** **

حب الظهور، ونزعة السيطرة، وتعشق اللقب الجميل، ان هذا التعشق المرضي للظهور والتميز (حيث كل يفضل أن ينطلق، مثلا، في الحديث ويتوسع أكثر مما يقبل بالاستماع)، يبدو أيضا في اللحاق بالعادات الغربية، الوافدة المدينة

**** **

النظرة التحتية للمجتمع القديم، لفئة التي لم تتعلم. يذكر في الريف والمدينة ان عدة أناس ممن تعلموا يشعرون بالخجل من السير مع أهلهم في بعض الأماكن أو المحلات العامة. التكبر، اذن، ظاهرة جديدة على المجتمع الآمن سابقا، والمتواضع بالفطر

ان للاغتياب، كالهدم، وظيفة نفسية، وهو دليل على الجراح وانكبات:
بالغيبة نتحرر من مشاعر الفشل، ونسقطها، ونشفي الذات من
التوتر

*** **

المقهى صورة عن المجتمع: تدخين، تخلص من هموم وكبت، مسيرات،
هدر وقت دون شعور بقيمة الزمن والساعات. انه متنفس، وهو
مكان للهروب

*** **

المجتمعات العربية عموماً، الخارجة حديثاً من مجتمع يفصل بين الجنسين
وحيث الرجل مزواج، والمرأة بالوضع الذي حللنا، لم تخلق بعد الرجل
الذي يرى الفتاة بمنظار جديد لا تكون فيه متعة أو " للأكل"
المريء، بل هي عضو كامل في المجتمع له عقل تام ، وتفكير حر، وهموم
أخرى غير جنسية تقع خارج اللذة والجسد

*** **

ما يزال الشعور بالنقص تجاه الأجنبي ملحوظاً:فالتفوق العسكري،
لنقل عامل القوة، يضغط على الأنا العربية الى أسفل لترتفع
كفة الاقدر

**** **

الخلل في التوازن في تقييم الذات لصالح الغير أدى اما الى الهروب
بالاتجاه المعاكس وكره الأجنبي، وإما الى نكوص

*** **

ما أصعب، اجتماعياً ونفسياً، من أن يلاحظ الفرد ضعفه وسلطة
خصمه، وتخلخل قيمه ومثله التي يعتقد بسموها لكنه يراها لا
تصمد أمام قيم غريبة. هذه الطعنة العميقة، اليومية
والمستمرة، أحدثت النزف في الطاقات المعنوية: فالشعور
بالمراة والوعي بالتخلف لا يدفعان إلى تقزيم الذات والأمة
وايلاهما فقط.

*** **

أن التقييم الدوني وللنحن هو كالجرح في البدن، وإعاقة في التكوين
النفسي السليم والصحة الانفعالية.

*** **

تتصف النظرة للمتعلم، أو نظرة هذا لنفسه بلونين الشعور
بالتفوق والنرجسية. يكتب العلم لغاية الوظيفة. ليس هو،

كما يقال، يقلل الدين

*** **

أن نخوفنا من الله عائد لثقافتنا التقليدية حيث النظرة الى الله على أنه منتقم ومحاسب أكثر مما هو متسامح، ثم هو عائد الى طبيعة المجتمع القاسية من حيث تحكم السلطة والأب وصاحب العمل أو الاقطاعي

*** **

التهالك على الوظيفة، عدا كونه يؤمن الدخل المستقر والأمن ويقي من المخاوف، هو رد فعل لاواع أي عملية دفاعية لاواعية على الخوف التقليدي المتأصل من السلطة

*** **

أن الأب أو السلطة التي تجعل الفرد هامشيا، تدفعه لأن يتهرب ويرتشي وينافق لمجابهة القمع ولاستعادة الاستقرار في تقديره لنفسه. ولهذا نجد أيضا يقيم ازدواجية وبعدا بين عمله وقوله: يقبل الرشوة وينادي بحاربته، أو يعطي الموعد مثلا ولا ينفذه

*** **

رأين نقص الاتزان الانفعالي، في أكثر من موقف أو في أكثر من جانب رئيسي في السلوك. فالعربي يتميز عموما بنوع من المبالغة في الحديث، والوصف، والتعبير عن الانفعال (الصراخ الشديد، العويل في الاحزان، كثرة حركات الأيدي، الحدة في المزاج والتودد والطبع). ونغدق الكثير من النعوت على عمل أو شخص يعجبنا

*** ****

نستطيع القول بأن العربي نمط انفعالي: يفرط في العاطفة ثم في العاطفة المعاكسة، وكما سبق فهو أميل الى التهويل، ولا سيما المديح. وذاك كله مناقض للعقلية التجريبية، للروح العلمية، وللنظرة الموضوعية للواقع. أما من الوجهة الانفعالية، فيبدو ذلك بعيدا عن الاتزان في التعبير عن العواطف وشتى الانفعالات الوجدانية

*** **

الأطر العقلية التي تكونها العربية تحتم أخذا عاما للواقع والأحداث متصفا بنظرة لفظانية، أدبية، انفعالية أو بعيدة عن العقلية العلمية التي ننشدها

*** **

ظاهرة لا تأثير وتأثير الكلمة ملفتة. فالكلام الذي يبدو من جهة قليل الثمن بخسا هو، من جهة أخرى، شديد الفعالية في النفس اذا

ارتبط بالله وبوجود الفرد

*** **

من النافل التكرار بأننا شعب غير قارئ. ونحن لا نشير هنا الى ظاهرة تفشي الأمية، والآخذة بالازدياد في بعض الأقطار، لأن الأمر معروف. يكمن الادهى في الرغبة عن القراءة عند المتعلمين عموما.

*** **

أما الوقوف في الطابور، بانتظار الدور لشراء ، أو للدخول الى مسرح، أو حفلة، أو مقام أثري، فكنا أبعد الناس عن تطبيقه في أوروبا. وفي بلادنا، يكون هذا الأمر أدهى أو أوضح.

*** **

ملحوظ ، في الذات العربيّة، قلة إنتاج الفرد والجماعة. فالفئة النشطة قليلة العدد، قصيرة العمر الانتاجي، وتحمل العبء الأثقل في المجتمع

*** **

نكتفي بالقول الأكيد أن العمل مشكلتنا. هو المشكلة الأولى، ولعله الشفاء السحري: فليست الطاقة البشرية مستغلة لا من حيث المجموع، ولا من حيث الفرد الذي يستطيع حمل أكثر من عمل واحد وتخصّص واحد، ولا من حيث المهارات والتوظيف

*** **

في ذاتنا عصاب هو بقاء الدينامية، وبخاصة في مجال التغير وقبول المستجدات في المجال الحضاري

*** **

العربي، اليوم وبمك ظروف تاريخية، حذر من المتغيرات، أميل للمحافظة، متخوف من الأفكار والنسمات والحريات. يأخذ بأحدث المستوردات الاستهلاكية والاستعمالية بسرعة هي أبرز مما يتبدى في مجالات الفكر والنظرات الحياتية وأساليب العيش

*** **

في زبدة التحليل أن المجتمع الجديد ابتعد، الى حد بعيد، عن جذوره. خف تمسكه بالأخلاق المهادية، وضعف إيمانه بالدين، بالقيم العليا عموما

*** **

أن المرأة عموما، تعرفنا على ذلك الجانب المظلم وعلى المكبوت في الشخصية العربية. والرجل ينتقم لذاته، ويعالج انجراحاته بكبت

أن التناقضات في الواقع والعيش تتلاءم- عند العربي- مع
التناقضات القائمة في فكره ومواقفه ونظراته

*** **

قد يبدو أننا نزيد " شخصية الأساس" قتامة عندما نقول أنها
ماتزال شخصية تنتمي الى حضارة السماع أو الصوت المسموع والنمط
الفكري والسلوكي القائم على حفظ الكلام والتلقين، كأنها حضارة "
الاذن". لقد رأينا أن من أهم طرائق التربية عندنا: الحفظ غيبا.
ونحن نحب تكرار المأثورات، وترداد الطنطنات والتلذذ بالطرائف،
والنوادير العربية القديمة، واحترام النص المحفوظ والموروث

*** **

اننا نعيش في عامل الكلام والصوت، ونتلذذ بجرس اللفظة الحلوة
حربا أو مدحا، ونقيم فنونا على الحرف، ونحب النطق أكثر من
الاستمتاع، وأن ما ينتقل بالعنونة وبالسمع هو ما يصدق على
حساب الرأي الخاص والفكر

*** **

السمة الأخرى عندنا هي الحركية: فمثلا يتقرب الشاب عندنا بأن
يداعب كتف الزميل، بأن يضربه برفق، ويدفعه أحيانا، أو يقترب
منه. ويكثر من حركات يديه أثناء الكلام، وقد يضع يده اليمنى على
صدره.

*** **

هذا الانسان كائن ديني تقليدي قبل كل شيء: ينظم نشاطاته من
أدناها الى أرفعها وفق معايير دينية قديمة، ولغاية اكتساب
رضى الله والناس بتأدية الشعائر

*** **

لكن لا شيء كالأساطير، مجتمعة مع الدين، يحرك الكائن العربي في كل
اتجاه وبدرجات غير مختلفة الحدة كثيرا

*** **

لا شيء كالدين موجود عندنا في كل ركن، وكل بنية، وكل نشاط.
أيضا توجهنا نحوه: في القاع أم على التاج، في البداية كما في
النهاية

نحن نرى أنه لن يكون إصلاح للفرد قبل أو بدون اصلاح النظرة الى

الدين (بأسسه وظواهره وطقوسه ومراميه) وفق العقلية العلمية

الاجتماعية

*** **

إصلاح العقلية أسهل من العمل على إصلاح مفاهيم الناس للدين

لغاية إصلاح الفرد

*** **

الذات العربية التراثية صوفية أكثر منها عقلانية، توفر فيها للروح العيش أكثر مما توفر لقطاعات الفكر الأخرى. وهي انفعالية، وعاطفية، وحدسية، على حساب ضمور في المكونات الأخرى للوعي

*** **

هناك عدم شعور بالارتياح، وبالرضى عن الذات، وبالعجز في وظائف التعبير والقراءة. وهناك أحاسيس مرضية، وعقد نفسية، وأواليات دفاعية في التكيف، وتصلب في المواقف

ارتباطات ذات صلة

مقدمة الطبعة الرابعة

<http://www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B2.htm>

مقتطفات من المقدمة (الطبعة 1-2-3-4)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet1.pdf>

مقتطفات من الجلسة التعريفية الأولى... من التماس العام الى إعادة تنظيم المجال والعلائق

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet2.pdf>

مقتطفات من الجلسة الثانية... تفصيلى لعائلة الزبون أو العلائق العائلية الأولى

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet3.pdf>

مقتطفات من الجلسة الثالثة... التوجهات السلوكية الأساسية داخل العائلة المصحبة

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet4.pdf>

مقتطفات من الجلسة الرابعة.. الاتجاهات النفسية المتغلبة عند الزوجين وأوالياتها في الصحة العقلية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet5.pdf>

مقتطفات من الجلسة الخامسة.. الأنماط النفسية الاجتماعية وطرائق تأمين الصحة النفسية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet6.pdf>

رابط أعمال الأستاذ زيعور المقدمة في الأسبوع السنوي الأول للراشدين

في العالوم النفسانية

<http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/IndexArrassikhunYW2017.htm>

مؤسسة العلوم النفسانية العربية تحفل بـ



الأسبوع السنوي الأول للراشدين في العلوم النفسانية

أول الشخصيات المحترفة بها في هذا الأسبوع الأول من العام 2017 (من 1 الى 8 جانفي)

البروفيسور علي زيور

أستاذ الفلسفة والتحليل النفساني
مؤسس الأريكة العربية في التحليل النفساني وعلم النفس



*** **

شبكة العلوم النفسية العربية ... نمو تعاون عربي راقيا بعلم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

اشتراكات الدرس في اصدارات الشبكة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

خدمات الاعلان بالمتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3

*** **



مؤسسة العلوم النفسانية العربية
معاً ... نذهب أبعد

arabpsyfound.com/

مارس 2017

شهر الموقع العلمي

" شبكة العلوم النفسية العربية "

تفعيل
الاعلانات والاشتراكات
التعريف
بالدوريات والاصدارات المكتبية والمعجمية

من 1 الى 7 مارس

أسبوع خدمات الإعلانات والاشتراكات التشجيعية

من 8 إلى 14 مارس

أسبوع الدوريات والمجلات النفسانية

من 15 إلى 21 مارس

أسبوع الإصدارات المكتبية النفسانية

من 22 إلى 29 مارس

أسبوع الإصدارات المعجمية النفسانية

شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

